حتى يلزم التسلسل المستحيل في الموجودات الى ذلك الوقت عدمها او
وقت وجودها فان علة عدم كل مانع اما عدم عدم المانع المتسلسلة
لوجود المانع او عدم جزء من اجزاء علته وعلى الاول يلزم وجود
الموانع المترتبة في الحدوث الغير المتناهية وعلى الثاني يلزم ان يكون
تحقق ذلك المانع موقوفا على امور موجودة غير متناهية مترتبة فيلزم
التسلسل المستحيل في جانب وجوده الوجه الرابع ما عول عليه بعض المتأخرين
وهو ان القول بتوارد الاستعدادات الحادثة الغير المتناهية على مادة
قديمة بل تناهي حوادث موجودات متعاقبة مع وجود قديم مطلقا
سواء كانت تلك الحوادث واردة عليه او لكن القديم او عارضة له
او غير معقول لان القديم يجب ان يكون سابقا على كل حادث
اذ القديم ما لا يكون مسبوقا بالعدم والحادث ما يكون مسبوقا
بالعدم فلا بد ان يكون سابقا على كل واحد مما يصدق عليه الحادث
وهذا يوجب ان يكون له حالة يتحقق فيها سبقه على كل واحد مما
يصدق عليه الحادث واذا كان مقارنا مع واحد منها لا يكون سابقا
على كل واحد منها بل على بعضها وهو باطل بضرورة العقل ويلزم من توارد

الحوادث

٩

الحوادث الغير المتناهية عليه ان لا يوجد له تلك الحالة بل مقارنة
دائما مع بعض الحوادث والمنافات بين دوام المقارنة مع بعض
الافراد والسبق على كل فرد بديهية **قلت** هذا بديهة الوهم لا بديهة
العقل فان تقدم القديم على كل فرد من الحوادث انما يستلزم
كون القديم متحققا في الزمان السابق على كل فرد منها وما كان
مقارنا بالفرد الآخر منها وههنا لما كان القديم موجودا مع انواع
كل فرد من الحوادث اذ ما من فرد منها الا والقديم موجود قبله مع
الحادث السابق عليه فيتحقق تقدمه على كل فرد منها مع دوام المقارنة
لفرد آخر منها وانما يلزم ما ذكره لو لزم تحقق القديم على جميع ما
يصدق عليه الحوادث في زمان واحد وهو ليس كذلك بل انما يلزم
ذلك في الحوادث المتناهية واما غير المتناهية فيتحقق تقدم القديم
على كل واحد منها مع دوام المقارنة لفرد منها وذلك ظاهر وقد اعترض
عليه بان المنافات انما يلزم لو استلزم حدوث كل فرد حدوث الكل
المجموع الذي هو عين الافراد الموجودة وليس كذلك وانت تعلم
فساده لان حدوث كل فرد يستلزم حدوث المجموع فان كل فرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)